

# «المفكرون الصغار» تقدم فيلما يحفز على تعلم العربية بأسلوب ترفيهي وجذاب



■ نشاطات مصاحبة للعرض انخلت الفرح الى قلوب الاطفال



■ المخرجاتان راما كياالي ولمياء الطباع

## □ عمان - الدستور

بحضور الاميرة ايمان العبدالله والاميرتين سارة وعائشة الفيصل. قدم المفكرون الصغار صباح امس فيلما مميّزا في سينما «سينتسوري» بعنوان «الحيوانات من حولنا». لم يكن الفيلم سياسيا، او كوميديا او... الخ، بل كان فيلما تناول تجربة تعد الاولى من نوعها.

تبنته المخرجاتان الاردنيتان راما كياالي ولمياء الطباع في خطوة كمشروع طموح يهدف الى توفير منتجات تعليمية وتحفيزية باللغة العربية لمرحلة الطفولة المبكرة في زمن طغت عليه الثقافة الغربية، وفكرة اطلاق هذا المشروع جاءت بعد ان لاحظت كل من الكياالي والطباع افتقار السوق لبرامج تعليمية لطفليهما اللذين لم يتجاوزا السنين من العمر.

كما اعتمدت كل منهما على خبرتهما في الانتاج والايخراج التلفزيوني، الى جانب دورهما كامهات يربين اطفالهن لتأسيس شركة للانتاج متخصصة في المجالات التعليمية اطلق عليها اسم «المفكرون الصغار» وذلك بهدف المساهمة في تطوير تفكير الاطفال وابقائهم على صلة مع ثقافتهم ولغتهم وتراثهم.

وتحمل لمياء الطباع التي تعيش في بريطانيا شهادة الماجستير في الانتاج التلفزيوني، والبكالوريوس في علم النفس الاجتماعي وقد سبق للطباع ان عملت بالتلفزيون الاردني وانتجت بعض البرامج الوثائقية بالاضافة الى عملها في مجال الاعلام.

وتقول الطباع، التي وصفت ولادة ابنتها بأنها مصدر الهامها لانتاج هذا الفيلم.

الفيلم يعتبر هو الاول من نوعه، حيث اكثر ما يتوفر للاطفال العرب هو مجرد افلام اجنبية مديجة وازافت: وانا كأم عربية اعيش في بلد اجنبي وجدت صعوبة كبيرة في ايجاد منتجات ملائمة لاعلم طفلي الذي يبلغ من العمر سنة ونصف السنة لغته الام، هذا فضلا عن ندرة هذه المحتويات العربية لتلك الفئات العمرية التي

تعكس ثقافتنا وتقاليدنا العريقة، ومن هنا جاءت فكرة «المفكرون الصغار» لتساهم في تطوير وتوفير تجربة تعليمية انسب واكثر ملائمة لاطفالنا.

اما راما الكياالي فهي تحمل درجة الماجستير في الانتاج التلفزيوني حيث عملت كمخرجة في مشاريع متنوعة في الاردن خلال السبع سنوات الماضية: وتقول الكياالي التي لديها طفل ايضا يبلغ من العمر سنة ونصف السنة: تقدم من خلال «الحيوانات من حولنا» مجموعة من الاساسيات المهمة للتعليم المبكر للاطفال الذين تتراوح اعمارهم من ١ الى ٤ سنوات.

واضافت لقد تم تقييم العاب الفيلم لتساهم بشكل فعال في تعظيم عملية التعلم وتحقيق نتائج ايجابية لديهم، ويحتوي الفيلم الذي تم انتاجه بمنظور يأخذ بالاعتبار ما يناسب الاطفال الصغار لمشاهد وفيرة لحيوانات متنوعة وتتميز تلك المشاهد بطول فترتها كي لا تزعج اعين الاطفال وتشتت تركيزهم، واكدت الكياالي: على حرصها ان لا يتجاوز مدة العرض اكثر من «٢٠» دقيقة بناء على ما اوصى به خبراء تعليم الطفولة المبكرة كفترة مناسبة لتلك الفئات العمرية والتي لا يكون في صالحها مشاهدة التلفاز لفترة اطول من ذلك. فيلم «الحيوانات من حولنا» تم تصميمه بدقة وحرص كبيرين بحيث تمت دراسة كل لقطة في الفيلم دراسة مستفيضة ويحتوي الفيلم على صور جذابة والاعاب ملونة ساطعة ومسرحيات هزلية للدمى فضلا عن مشاهد للحيوانات وهي تلعب، وتنتقل بين الطبيعية والاماكن الاثرية التي تظهر جمالية تاريخ الاردن العريق. كما يصاحب ذلك موسيقى متميزة ساهم بتأليفها وتوزيعها الموسيقي «طلال ابو الراغب» حيث تشمل ابوات موسيقية عربية اصيلة مثل العود ويرافقها القانون بايقاع عربي جميل.. كما يتضمن الفيلم اغاني اطفال عربية خاصة بفترة الحضانه وكثيرا ما تردها الامهات للاطفال وهي معروفة على مستوى العالم العربي .. مثل: «هالصيصان شو حلويين عم بيدوروا حول اوهم مبسوطين شربوا»مي» قالوا خي رفعوا راسهم شكروا ربهم مبسوطين».

وذهب الليل طلع الفجر والعصفور صاو صاو. واضفت الدمى المتحركة العصفورة يدويا الذي ابداع في تصميمها لؤي عساف مزيدا من الابداع على العرض حيث يتجاوب معها الاطفال بالرد عليها ومخاطبتها والضحك معها، وذلك لخفة حركتها تميز بها مهند النوافلة.

ولقد علق مدير شركة «الرؤية المستقبلية للانتاج» السيد خالد عبدالجبار حيث قال: فوجئت بدخول ابنتي الصغيرة ونحن نقوم بالجلسة الاخيرة لعملية المونتاج فوجدتها منشدة ومنجذبة نحو الفيلم بشكل كبير حيث قامت بالرقص على انغامه والضحك على بعض مشاهده والتفاعل مع احداثه مما اكد لي ان الفيلم قادر على التخاطب مع الاطفال بنجاح.

واوضح السيد خالد ان صانعي الفيلم امضوا فترة الاعداد بالتشاور مع مختلف الخبراء حول الامور الفنية وقضايا المضمون «وكانت لنا التل مديرة مركز الفنون الادائية التابعة لمؤسسة نور الحسين قد ساهمت باعطاء اراء فنية للفيلم في حين قدمت نورهان ذهني مديرة المركز الدولي لتربية المونتيسوري، نصائح في اساليب تعليم الطفولة المبكرة.

وقد تكون الفيلم من ثلاثة اجزاء وهي: حيوانات في الحديقة مثل «الكلب، القط، العصفور، العنكبوت، وحيوانات في الصحراء مثل الحصان، الجمل، المها، النعامة، وحيوانات في المزرعة مثل: الخروف، البطة، الارب، البقرة، الدجاجة. ولقد تمت منجدة الفيلم بطريقة تسمح بعرضه على اجزاء بمعدل سبع دقائق لكل جزء وسوف يتم بيع الفيلم في مراكز متعددة بالاردن. ويذكر انه كان مقررا عرض الفيلم لمرة واحدة.

وبسبب كثرة الحضور اضطرت الجهة المنظمة التي تمثلها الانسة تالا طوقان لتقديم ثلاثة عروض وفي قاعات الانتظار وكانت هناك ورشات عمل من القائمين على الرسم على وجوه الاطفال تقوم بعملها بالرسم حسب رغبة الاطفال في اختيار الحيوانات التي يفضلونها.